ضجيج الصمت

مجموعة مؤلفين

خواطر

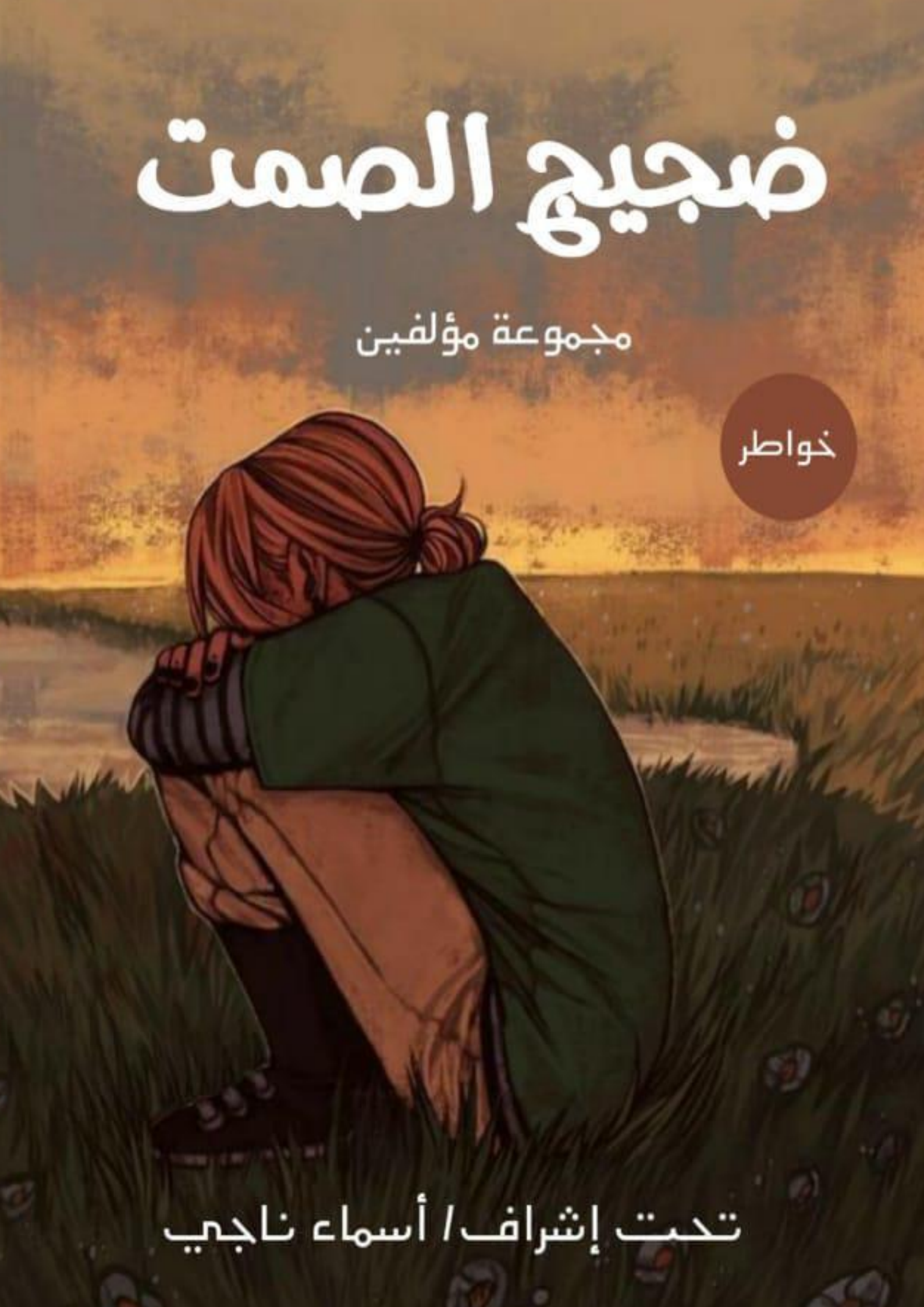

تحت إشراف/ أسماء ناجي

دار أليساندرا

ضجيج الصمت

لمجموعة مؤلفين

اسم الكتاب: ضجيج الصمت

الكاتب: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: خلود مصطفى

تصميم داخلي: إيمان خميس

تعبئة وتنسيق: ماري محمود

دار النشر: أليساندرا للنشر والتوزيع الإلكتروني

***

"عمى القلوب عن العيوب"

لم أُحبك لأنَّك الأفضـــل، بل لأن عيناي رأتاك هكذا، ففي عقلي صـــفات معينة، وأدركتك بها فقط، فتغاضـــيت عن كل العيوب، وأحببت كل المزايا ظننتك مشـــابهًا لما يوجد في خيالي، لكن كيف يا عقلي تجســـدت بهذه الصفات الجميلة؟!

وأنت لا تعلم عنه إلا القليل، ربما أظن أنك ياعقلي لســـت مذنبًا، فأنت كشفت لي حقيقة الأمر أيضًا، وكان ذاك قلبي، ولماذا هذا يا قلبي ألم تتعلم؟!

يا قلبي كن لي عونًا، فأنا أعلم أنك حقًا تريد إسعادي، كن لي عونًا، وسيأتي يوم من يكون السبب في سعادتك، وإسعادي، فأنت يا قلبي راقيٌ، ونقيٌ

و وفيٌ، وليس كل شـخصٍ يُعجبك يكون مثلك، فكن لي عونًا يا قلبي، فمن لي سواك؟

أسماء حسون

***

"ماهي رغبتي"

ماذا أريد؟ هل أريد البقاء بينهم كي أنسى؟

أو أريد الرحيل؛ كي أستريح، أو حقًا أريد أن أموت، ماذا أريديا ترى؟

سؤال يراودني كلما حن الدجى داخلي، سؤال جوابه شتتني، أشعرني بالريبة، بدأت بالبحث عما أريد، وماذا أفعل ليستريح جوفي؟

كلما شدت يداي جوانب رأسي؛ للتهرب من سؤال لا أعلم من أين أشتق جوابه، من أي قبر الملم عظامه؟ وهل سأبقى هكذا غريقة في بحر البحث عن الجواب؟ هل سأصل إلى عمق هذا البحر؟

هل سأزيل قطرات الماء عن الجواب دون تمزق، دون أن تتكسر هشاشة قلبي، دون أن أعلم أني أريد العودة إلى ذاك لا غيره من هشش قلبي

وزرع أشواك في كل بساتيني، وأحرق ما تبقى مني، وأعدل بؤبؤ عيني للنظر بشكل صحيح، وعدم الوقوع مرةً أخرى.

ك/رقية أحمد "برد تشرين"

***

"عندما أردت النجاح"

كنتُ سابقًَا أتعثر بأقلامي الدراسية، مرات عدة أبكي من بعض دروس الرياضيات الصعبة، خطوط الأقلام بيدي، كانت بالنسبة لي معادلة للوصول إلى ما وصلت له الآن، لكن كل من حولي ظنوا بأنها كمية من الأوساخ، الهالات السوداء التي تحت عيني من أثر السهر، كنت أراها أثر لجهدي العظيم، وبصمات عهدي الرائع، بينما أنا الآن، أقف أعيد ترتيب الملفات المهمة، ثم أقترب إلى المرآه، وأزيح خصلات شعري إلى الخلف وأرى إشراقي المبهج، ونضجي المبهر، لأرى نفسي من فتاة صغيرة، إلى امرأة، عهدت لها السنين بأنها لم تكن، وتداخلت الأحرف، وأصبحت عظيمة بعين نفسها.

ك/رقية أحمد "برد تشرين" ♡

****

"أحببت الشخص الخطأ"

كنت أعد عيوبه، وأكاد أقبل أناملي، لقد احتضنته رغم أشواكه التي أراقت دمائي، بينما يشتكي من تشديد حضني له، هل سأكسر ضلوعه إن احتضنته بكامل حبي؟

تخطيت الكثير، تجاهلت الكثير من الأخطاء، أنسيته كل دمعة سقطت منه أذقته فرح سنة في يوم واحد، أذقته فرح العالمين، بينما يشتكي من عبوسي النادر، كنت أستمع له ساعات ليست قليلة، وعندما أشكو له يرتسم عدم القبول في وجهه، وينهي ما بدأت به دون أن أنتهي، مسحت له آلاف الدموع، اشمئز من دمعة واحدة تدحرجت على خدي، أحببت كل عيوبه، لم يتجاوز لأجلي عيب واحد، صنعت منه إنسان ناجح، ذا مكانة

ذا شخصية، عندما أكملته بدأ في إنقاصي، والتذمر من العدم، يشتكي خشونة كفِّي عقب ما خِطُّ له كل جروحه.

ك/رقية أحمد "برد تشرين" ♡

***

"فماذا إن قلت أني عُدت مرة أخرى"

حاولت التغلب على الكثير من الأشـياء الصـعبة في حياتي، فركزت على أهدافي ولم أُبالي بديني الذي أهملته، أدركتُ بعد فترة زمينة طويلة أن لدي حياة، ولكن ينقصـها دين، فلم أُصـلِّ فروضـي الخمس، ولم أقرأ شـيئًا من الكتاب الكريم، ولكن قررتُ القضاء على تلك العادة فرأيتُ أن حياتي تبدلت من جحيمٍ إلى جنة، فتحولت من بذور إلى زهرة تفتحت بالصـلاة والأذكار وأيضًـا قرأت الفرقان بأكمله؛ فماذا إن قُلت أني قررتُ التوبة والتراجع عن أخطائي والعودة من جديد إلى ذاتي القديمة، التي كانت ومازالت تخشى الله تعالى، والتصـدق وبر أمي وأبي، فأشـعر أنه قد هداني ربي إلى الصـراط المستقيم، فضَّلتُ أن أرتدي الخمار لكي أكون راضيةً عن نفسي و أُرضي ربي ورسوله الكريم.

گ: حبيبة ضياء الدين

عاشقة الظلام

****

"إنه الفضول"

وماذا إن تكلمتُ عن القراءة، وفن شغف الكتابة؟

لَقلتُ لكم أن الكتاب يبدو من مظهره مملًا لدى بعض الأشـــخاص، ولكن الكُتَّابَ يرونه قصـــةً خياليةً، لا تظهر إلا للكاتب، وكلمة الســر هي الإبداع ولكن احذر؛ فإن في بعض الأحيان تؤدي القراءة إلى الفضــول، مما يحول القصــة من جنة إلى جحيم، نعم، بالفعل فإذا قلتُ أن سـرداب فوريك حقيقيٌ هل سوف تصدقني؟

البعض نعم، والبعض لا، ولكن دعني أقول لك أنني بحثتُ في الموضـوع، فوجدت أنـه حقيقي بـالفعل، ولكنـه ليس مخزنًـا، بـل مقبرةً! حقًـا يـاللخوف فيمكن أن تكون القراءة شـــغفًا و الفضـــول هلاك، فاحذروا فاحذروا؛ فإن بعض الروايات، والكتب حقًا صــادقة، وتبدو جميلة، ولكن الفضــول يؤدي إلى ظهور الحقيقة المظلمة.

گ: حبيبة ضياء الدين

عاشقه الظلام

***

"ماذا لو أرهقني البكاء"

ماذا أنتظر بعد فراقك لي؟

فارقتني، وأنا كنت غارقةً بغرامك، لم ألقَ منك إلا الغدر، تركتني وأنا في أشد الحاجة لمساعدتك، فلقد تركتني وأنا حزينة بائسة، تركتني لأجلها

فلم يستطع قلبي التكلم أكثر من هذا

كلما أتذكر حُبنا أتذكر عندما كنت تقول: " لا أحب أحد غيرك"

ف عندما أتذكر تلك الجملة يُصيبُني الحزن ومن ثَم الإكتئاب، فشعرت ب حبك عندما أصابني الكُره من جهتك، فتركتني و شعرت بتناسق مع أحداثي، فأنت فارقتني وكنا في فصل الشتاء، عندما كانت الأمطار تهبط وأنا قد أرهقني البكاء، فشعرتُ كأني في كابوس لا يريد أن ينتهي ولا أعرف متي سوف ينتهي ولكن أرجو بأن يكون حُلمًا أستيقظ منه وكأن شيئًا لم يكن..

گ.: حبيبة ضياء الدين

عاشقة الظلام

***

"فقيدتي العزيزة"

عندما فقدتُ أمي أصـــبحت حياتي مليئة بالحزن، و الألم، أمي كانت لي الملجأ الوحيد الآمن في هذه الحياة، وقفت أمام صورة تجمعنا سويًا

تذكرت معها جميع الذكريات الجميلة التي كنا نعيشـــها معًا، أمي هي التي وُجد الأمان بين ذراعيها عندما تضمني إليها و كيف لا أشعر بالأمان و أنا بجانبها! وجودها هو الحياة وبدونها لا أستطيع أن أعيش في هذه الحياة، كم تمنيت أن تكون بجانبي في لحظاتي الســـعيدة، وأن تكون لي ملجًأ وقت حُزني،لم أكُن لأتمنى فراقها، ولكنه القدر وليس لنا حكم عليه، أصـــبحت حياتي بلا لون بدونها، وقلبي ينزف دمًا على فراقها، كم أتمني أن تعود لي مجددًا؛ فحياتي باتت واقفةعليها، ولا أستطيع التقدم في شيء.

لـِ أيـه وائِـل

***

"خائني"

وعدنى أنه لن يتركني و تركني، تركني بعد أن عَلم أن قلبي متعلق به بشدة، وقتها شعرت كأنني في كابوس، فلَم أتوقع أنه خائنٌ، و كاذبٌ

و منافقٌ و خداعٌ إلى هذه الدرجة، لكن هذه غلطتي أنا، أنا الذي أحببته وأحببت كل شيء في هذا الشخص الكذاب المنافق في مشاعره، هو الذي هجرني، و تركني أغرق في خوفي عليه، كنت في بداية الأمر أعتقدُ أنك نزوة، وستزول بمرور الوقت، ولكنك بتَّ عكس ذلك، أعطيتني حنان وأمان واطمئنان خداعين، ومع مرور الوقت بدأ كل ذلك يتلاشى شيئًا فشيء، ولكن أتعلم شيئًا؟ أصبحت أشعر بلامبالاة كبيرة، فقدت الإحساس بكل شيء، والآن أنتَ لا تعني لي أي شيءٍ، حتى لو عُدت لي حافي القدمين فلن أعود لك كما كنت.

لـِ آيه وائل

***

"دائمًا معًا"

من يُحبك حقًا لن يجرؤ على مرور الوقت بدونك فيحن، فيشـــتاق، فيتألم فيصـــنع المســـتحيل؛ لرؤيتك فى جميع الأوقات، ليراك أمامه دائمًا ســـعيدًا مبتسمًا، و يتمسك بك في جميع الأوقات، و لا يرغب فى البعد عنكَ

ويريد أن يبقى معكَ فى جميع الأوقات؛ لتتشـــاركا معًا جميع الذكريات والوقت والإهتمام هما أجمل، وثمن شـــيء قد تهديه لِشـــخص تحبه، ليتني الوقت الذى يقطع عمرك بالورود، ويا ليتك كالشـــمس لا تغيب عني إلا لإشراقة جديدة بحبٍ أكبر وسنبقى سويًا حتى نشيب.

لـِ آيـه وائل

***

"حبٌّ لا محدود"

أتحبها؟ لا، لماذا لا؟

عنيدة جدًا،مجنونة في كُل تصرُفاتِها، مُتقلِبة دائِمًا، تبكي بسرعة وتضحك أسرع، خجولة أكثر من الازِم، غامِضة وغير مفهومة، ولكن!

ولكن ماذا؟

حنونة جدًا، تمتلِك قلب مثل قلب الأُم، مهما حاولت أن تكذِب دومًا ماتفضحُها ملامِحها، امتلكتني عيونها مُنذ أول لِقاء

كُل هذا ولا تُحبها؟

نعم؛ لِأن مابِداخلي من مشاعر تِجاهها فاق مرحلة الحُب بِكثير، إني مُتيم بِها

لـ أسماء محمد "لـيل"

***

"وأي جميل بعد عيناكِ يُذكر"

فعيناكِ ياجميلة، لا مثيل لها، فأنا كُلما نظرتُ إليها يُسلب عقلي مني وتبدو لي وكأنها المرة الأولي التي أراها فيها، عيناكِ كالؤلؤ تضيئ وتُنير ظُلمتي، أنا أصبحتُ متيم بِعيناكِ، أتعلمين!

في كُل مره كُنت أنظر إليكِ فيها أبدو كالمُكَبَّلِ لا أســـتطيعُ منع عيني أن تنظر إلي عيناكِ، وعِندما أراكِ أُهرول إليكِ؛ لكي أنظر إلى تِلك العينان البنيتان،ألا ليت الذي خلق العيون البنية خلق القلوب الخافقة حديدًا؟

فمابال طيفك غازيًا كُل الوجوه!

مابال عيني غير حُسْنك لا ترى؟

لـ أسماء محمد "ليل

***

يزيد حُبك بِداخلي يومًا بعد يوم أتعلم؟!

لم يقِل حُبي لك قط، حتي عِندما انطفأتَ، وازداد حُزنك، بل أحببتُك أكثر، وعاهدتُ نفسي أن أقِفَ بِجانِبك، وألَّا أترُكك أبدًا، فإمساكُ يدكَ يساوي حياة بالنسبة لي، فأنت أول من فتحتُ له قلبي والأخير، فكيف لي أن أترُكك في شِدتك ياهذا؟

حتي وإن طلبت أنت مني أن أبتعد عنك، لن أفعل هذا، ماكُل نفس نسطتيع فُراقها، ففراق من سكن الفُؤاد مماتٌ، وأنت احتللت فُؤادي فكيف لي أن أترُكك وحدك؟

لـ أسماء محمد "ليـل

****

"موطن الفؤاد فلسطين"

سكنتني فلسطينُ رغم أني لم أسْكُنها، سكنتني بكُل جوارحي، سكنتني بإيمانها وقوتها، وأنا من تمنى سكونها، والسجود في أقصاها ، سكنتني لتُعَلمني أن الإيمان إيمان القلب، وأن الشهداء شهداء الجنة، وأن قوة الانسان تكمن في إيمانه، وأنه مادام الفؤاد منير بالإيمان؛ فلن يستسلم المحارب مهما طال الزمان، هل تعلموا أنها سكنت الفؤاد كسكون المحتل للأوطان؟

وسكنتني كما سكَنني قول الله عز وجل "وإن جندنا لهم الغالبون"، ليزداد يقين نفوسنا، ولتطمئن أرواح أبنائنا بأن القدس لنا، والنصر لنا والنهاية قريبًا، لأسترد الحق وأسكن أنا.

غادة مدحت

***

"هلَّا الثلاثون من الجبر"

أجواء مبهرة، وفرحة مزينة، زينة في كل مكان، مســـرور الفؤاد بغرابة جميعنا متهيئون لفرحة آتية، لما كل هذا؟

استعدادًا لرمضـان الكريم، شـهر كريم، يكرم الله فيه المؤمنين، ثلاثون ليلةً لنجتمع في بيوت الله؛ طلبًا لرضـــاه، ورجاءً لتحقيق أحلامنا، ثلاثون ليلةً يجبر الله قلوبنـا، ثلاثون ليلـةً لنكرر طلبنـا على الله؛ لتنتصـــر فلســـطين رمضـــان الذي أنزل به القرآن الذي يهون على فؤادنا، ننتظر رمضـــان ليربت على أوجاعنا، نتنظر ويقيننا بالله أنه لن ينتهي إلا وقد جبر الله فيه الجميع، ويتحقق وعد الله وتنتصر فلسطين.

غادة مدحت

***

"أطْلال خيانتك"

لا أعلم على أي خيانة سأروي لكم، هل عن خيانة الحبيب لحبيبته؟

أم عن خيانة الصديق لصديقه؟ أم عن خيانة الأم لولدها؟

أم عن خيانة العرب لإخوانهم؟ أم عن خيانة المسلمين لدينهم؟

جميعها خيانة، لكنها تختلف من حياة لأخرى، الشيء الوحيد المتفق عليه بينهم، هو التدمير، خُذِلَت الفتاةُ، كُسِرَ الصديقُ، صُدِمَ الطفلُ، دُمِرَت المدينةُ، ضاع الإسلام، سترى خيانة في كل مكان، في كل قلبٍ ستجد خبايا الحكايات، وخيانات الأقرباء قبل الغرباء، فلا تكن ممن يخونون العهود، والوعود، فأولئك مصيرهم النار.

غادة مدحت

***

"من يستحقني"

يميل قلبي للذي يكون دربي ،لا تُرِدْ شـخصًـا لشـيءٍ معين، إذا أردته لأنه جذاب، ستنجذب لشخصٍ آخر يومًاما، ليس الحب شكل، أو مال، أو رجل أعمال، الحب شـخص يعشـق اسـم الله ،يخافه دائمًا، ويتجنب كل شـيء يغضبه، الحب رجل يوجد عنده أخلاق الإسلام ،ودود، ورحيم، من ينجذب لشـخص لشـيء معين حتمًا سـيتركه لنفس الشـيء ،قليلٌ من يعرف الحب الحقيقي، ومن يعرفه لايستغله أبدًا في شيء يغضب الله.

ك/ليلي عبدالمولي المالكي

***

" شخصية بلا تبدل"

يتغير الأشــخاصُ، ولم يكن لدينا أي إكتشــاف لهذا إلا بالمواقف ،هي الذي تكشف لك من يحبك، ومن يتعالى عليك ،يوجد كثير من الأشخاص يعانون من انفصــام في الشــخصــية التى فرضــتها عليهم الحياة ،لا تكن مثل هؤلاء الأشــخاص، كن شــخصــية واحدة فقط، تعطي الحب، وفى نفس الوقت لا تنتظر أي مقابل ، لا تهتم بالذي يسبب لك الإحباط،أو يدَّعى الفشل فى كل حالاته، فعليك أن تتعلم الكثير من الأخطاء التى فرضتها عليك الحياة، فأنتَ من تتمكن من الحصــــول على تغيير من عثرات،وتقلبات الحياة لتتحول لشخص أفضل و بشكل جديد وتتسابق في عالم مليء بالتحديات.

ك/ليلي عبدالمولي المالك

***

"وتستيقظ في الصباح وكأن لا شيء حدث معك ليلًا"

اســتيقظتَ وأنت على ما يرام، لم تنسَ أي شــيء حدث، ولكنك تحاول أن تنسـى الأمر، كم النسـيان أمرٌ صـعب! النسـيان أصـعب من أن تتذكر شـيئًا جميلًا، الأشــياء الجميلة أحيانًا تُنســى، أما المؤلمة تظل محفورة بداخل ذاكرتك، تسير معك دائمًا، والمؤلم أنها لا تتركك وشأنك

إليك /ي : إن لم تســتطع النســيان، تعود عليه عِش معه، فقضــيتك أقوى وحلمك أجدر.

كـ سميه نايف

***

"حوار الجسد والعقل"

هذا الصوت دائمًا مايأتيني، ولكن لم أكن أستمع إليه، كان همسًا مريبًا يريد الحديث معي، ولكن عقلي يصـــده مثل كل مرة، ذات ليلة وعندما تغيرت حياتي، ســـمعت ذلك الهمس من جديد، حاولت تجاهله، ولكن هذه المرة لم أستطع، اقترب شيئًا فشيئًا، حتى صرت أسمعه، طنينٌ بأذني أغمضت عيني، أغلقت أذني بيداي المرتعشتان، لعلي لا أسمع شيئًا، ولكن محاولاتي بائت ب الفشل، همس ! هششششش اهدأ، لن أؤذيك ، هدَّأتُ من روعي قليلًا، واستمعت له هذه المرة،مابك؟ لماذا خائف؟ ماذا تريد مني؟

من انت؟ أنا هو انت، كيف هذا؟! أنا الذي رميتني ذات مرة، أنا نفسك ألا تذكر؟ رميتني من على حافة عقلك، وماذا تريد مني؟! أريدك أن تعود مثلما كنت، أنت تغيرت عُدْ، عُد إلى الأمل وانسى الألم، هه أنسى الالم!

ألا تذكر أنك أنت من سببته لي؟! كان ماضٍ وذهب أجبتُ بقلة حيلة:

"لا أستطيع، أنا هزمت، هرمت، تعبت، هششش، اسمعني جيدًا، هيا قمْ واذهب إلى مصحفك الذي يملؤه الغبار، اذهب ورتل سوف يزول كل هذا هيا قمْ، لا تدع الألم يُكمل ما بدأته أنت، أأنت محب؟! نعم بكل تأكيد

هل سيزول؟ نعم سيزول، هيا اذهب ورافق مصحفك

اختفى الصـوت ولوهلةٍ انتفضـت بقوة، ونهضـت من مكاني، توجهت إليه مصـحفي، مسـحته بكلتا يداي، فتحت أول صـفحة منه ، تذكرت كيف كنت معه، وكيف صـرت بدونه، هطلت قطرات من دموعي، لم أشـعر بجسـدي وهو يتهاوى إلى الأسفل رويدًا رويدًا، بكيت كثيرًا حتى حل النهار

شعرت بقليل من الأمل، عدت إليك ياـــ صديقي الوفي، ورحلت عنك أيها الألم .

كـ سميه نايف

***

"ولكنِّي خُدشت"

لم أتمكن من الرحيل، رغم أن الرحيل هو الحل الأفضـــل، حاولت كثيًرا ولكنِّي لم أستطع، المحاولة دائمًا ما تبوء بـــالفشل، كم أريد الحرية أريد أن أكون أفضـــل، أريد أن أعلو، لكن لا أســـتطيع، الخدش داخلي أكبر، ولا يجعلني أنتمي لعالمي، هناك في آخر الرواق تنتظرني نفســـي؛ لكي نمر معًا، ولكنِّي لم أستطع الذهاب إليها؛ الخدوش الكثيرة تمنعني.

گـ : سمية نايف

***

"أصبحتَ لي وحلالي"

وأخيرًا، وبعد طول انتظار، أصـــبحتَ حَلالي وقُرة عَيني، الفَرحة تَكمُن بداخلي، وبِأعماق قَلبي؛ لأنه يُمكنني أن أمســكَ يداك، والمَشـــي مَعكَ بِكُل فَخر، دونَ الخَجل من أنظار الآخرين، ارتَديتُ الفســـتان الأبيض، الذَي لطالما حَلمت أن أرتديه، عَندما رأيتُكَ تَتجه نَحوي وأنتَ تَبتسم لي مَن بَعيد تَقدم كلا منا نَحو الآخر، والفَرحة ظاهرة عَلى وجهينا، تَقدمت وأمســـكتُ يداكَ، وكان كلانا يَرتجف ومَشينا سَويًا، والحُب داخل قُلوبنا يَكمُن، أشُعر أنَني أسـعد فَتاة؛ لأنني حظيتُ بِك، هَذه المرة لَيسـت ككل المَرات السـابقة لقَد اختَرتُ الشَخص الصحيح، دُمتَ لي زَوجًا وحَبيبًا وسنَدًا.

دعاء قاسم

***

"عَيني"

وأغْمَضتُ عيني غَيْرَةً، وتأدُّبًا؛ لكي لا يراهُ النَّاسُ مِلئ عيوني، وإنني واللهِ أغار عَليكَ من الجَميع، حَتى من عَيناي بَدأتُ أغار، ماذا فعلت بي؟

لَقد أحتَللتَ قَلبي، وعَقلي، صرت فَتاة عَاشقةً ومُغرمةً بِكَ، جَميع النَّاس لاحَظوا حَبي لك، لَقد بدأ يَظهر هَذا الحُب، لم يعُدْ بإمكاني إخفائهُ، فَ عيوني تتحدث بَدلًا من لساني، وقَلبي يَنبض باسمكَ فَقط، دُمتَ لي.

دعاء قاسم

***

"أحببتكَ انتَ"

أحببتُ شَخصًا ذو طول شاهق، يَمتلك عيون واسِعة، وعيون خَضراء تشبه البستان، يَمتلك مَلامح حادة جدًا، يَصعب وصفها، يَمتلك شخصية غامضة، لا أحد يَفهمها غَيري، يخبرني بتَفاصيل يَومه، ويُمازحني ويُحَدثني حَتى في وَقت عَملِه، ويتَذكرني، يَعود في نهاية يَومه، وَيتحدث مَعي، وأنا أنتَظرهُ بِكُل شَوق وحَنية، أبدأ صَباحي مَعهُ، وبِصوته العَذب رغم أنني لا أعرف مَشاعرهُ لي، ولَكن رسالة منهُ كافية لكي تَرسم البسمة على وجنَتاي، لَقد جاء مثل أول قطرةٌ مياه، سَقطت عَلى الأرض بعد عام جَفاف، أعدك أنني سَوف أكون مَلجأك، وحضنك الدافئ، الذي سَوف تتكئ عليه بِوقت تَعبك وشقائك، وفي النهاية، أقول لكَ أحبُكَ.

دعاء قاسم

***

"استنجادي"

في ليلةٍ من الليالي، تكاثر عليَّ كُل شـــيءٍ فجأة، ولم أعرف ماذا ينبغي علي أن أفعل، شهادتي، مرضي، خذلاني، وإذ بي أصبتُ بالصمت، لم أبُحْ بكلمةٍ واحدةٍ حينذاك، وبينما أنا في شـــرودي أردتُ أن أصـــرخ بأعلي صـــوتي، بكل ما بي من طاقة؛ لكي يعلم العالم مقدار ما بي من شـــجن ولكن ماذا يفيد إن عرفوا؟ لن يتغير أي شـــيء، فقط يشـــمتون، وينقلون الأقاويل فيما بينهم؛ لكي يحكي هذا وذاك عمَّا حدث فيَّ، ونظرات الحقد ظاهرة تمامًا في أعينهم، ولكن من وثقنا فيهم فعلوا بنا أكثر من هذا فلما نلوم هؤلاء الأغراب عنا؟ هذا الصـــراخ الذي كنت أبوح به في أشـــد أوقات ضـــعفي، بات أثره واضـــح عليَّ، أؤكد لكم أن لأثر تلك الصـــرخة علامة في صـــدري إلى الآن، أبت أن تذول؛ لكي تذكرني دائمًا بما حدث لي هذه الليلة، من المعتاد أن يحزن المرء فترة على ما حدث معه من خذلان، ولكن لا ينبغي أن تطول هذه الفترة أكثر من حد معين؛ كي لا نخسر أنفسنا معها، وتذكر أن الله دائمًا معك.

للكاتبة/نورا السيد

ميرال

****

"إنِي أُجاهِدُ أن أكونَ كَغَيمَةٍ"
بَيضاءَ مَرَّت لا ضِرارَ ولا ضَرر

مَن منا لم يدخل في علاقات مؤذية؟ في الكثير من المرات لم نفعل أي شيء، وبدون أي سبب تم تركنا بمفردنا، معلقين في منتصف الطريق، لا نستطيع العودة مثلما كنا، ولا نستطيع المضي أكثر من ذلك؛ لأنه بات مكان غير مرحب بنا فيه، أنا لم أفعل شيء حقًا، فقط كنت في كل مرةٍ أهتم أكثر من الازم، أحبكِ أكثر هذا، ما كنت أفعله، كنت أهتم بأدق التفاصيل، ميعاد نومك، موعد ذهابك مع أصدقائك، فُطورك، عملك كل شيء حقًا، ما كان يجدر بك أن تفعل بي كل هذا، تتذكر آخر محادثة بيننا؟ قُلت لي أنه ليس بيننا خَلاق، حينها لم أرد ولو بكلمة، فقط أغلقت هاتفيوتركت المنزل بحجة تافهة؛ كي أهرب من عيني والدتي ذهبت إلى الرصيف في كُدرَةُ الليل، وكان المطر يتدفق من السماء، والرياح الضاربة تكاد أن تمزقني إلي أشلاء، ولكن كل هذا لم يؤثر فيَّ، تأثرت فقط عندما تذكرت حين كنا نمضي من هنا ويداي حاضنةً يداك، وتقول لي سأفعل كل ما بوسعي كي تكوني لي، ونكون سويًا برغم كل هذا لم أبكي لوهلة، ولم أصرخ، أو أُكسر أغراضي مِثْلما أفعل في كُل مرةٍ، فقط تذكرتُ أنني لم أضرك بشيء، وهذا كافٍ لي كي أتخطى الأمر بسهولة، كُنت دائمًا في مثابة الأم الحنونة لك، ترتمي بين يداي وتشكو من كل شيء، و أحاول بقدر ما أستطيع أن أخفف عنك ما أنت فيه، فأنا مِثلما تقول غيمتك الممطرة التي لم ولن تتركك أبدًا، أنا لم أفعل بك شيء وأنت فعلت بي دل شيء

للكاتبة/نورا السيد،_ميرال

***

"أنا المُتيم"

أصبحتُ مُتيم بكِ، عند رؤيتكِ أشعر بالإغْتِبَاط، أشعر وكأنني ظمآن ونزل عليه الودق يرويه، وعندما تغيبين عني أشعر بالصبابةِ، وكأنها نارٌ تأكل في صدري من فرط الإشتياق، فراقكِ شطط لي، يكوي قلبي، أحببتكِ لدرجة الهيَامِ، أحببتكِ ولا أستطيع تحمل فراقكِ لي، أحببتُ طفولتكِ وروحكِ البريئة التي تحيطني عندما تكونين معي، أصبحتُ لكِ عاشق ولهان ولا أقدر علي حَرارة الشوقِ.

ك/ ~بسنت محمود "هدوء الليل"

***

"انفصام"

أمتلك شخصيتان، بينهما صراع دائم، واحدة منهما تريد أن تكون الطرف الذي يحمل الكثير من الشر، والأخرى تحاول أن تكون الطرف الذي يمتلك قلب طيب، وهنا يبدأ صراع بينهما، ولا أستطيع إيقافه، أحيانًا أرى أنني شخص كثير التسامح، وأحيانًا أنني شخص قاسي القلب، لا أعلم من أنا، لا أعلم من هو الحقيقي، ومن هو الخيال، سئمت من كثرة الصراع الذي يحدث بداخلي، ولكن لا أستطيع أن أفعل شيء، أنظر إلى نفسي، أحيانًا أرى وحشًا بشري، وأحيانًا أرى شخصًا طبيعي، أجاهد نفسي حتى لا أظهر أمام أحد على أنني وحش، أجاهد حتى أظهر أنني شخص طبيعي كلفني هذا الكثير، جعلني شخص منطوي، ووحيد، لا يمتلك أصدقاء أحاول الإبتعاد عن الجميع؛ حتى لا أقوم بإذاء أحد، دائمًا ما كنت لا أحمل أي حقد أو كره لأحد، ولكن الآن أشعر كأنني أعاني من انفصام في الشخصية

ك/بسنت محمود "هدوء الليل"

***

"رحيل حبيب"

إنه يرحل، بعد أن أحببته، يرحل ويتركني، بعد أن جعلني أستعيد الثقة بنفسي، بعد أن كان داعم كبير لي، بعد أن جعلني أستطيع التعامل مع البشر، جعلني أعرف كيف أحافظ على قلبي، ولكن إنه يرحل الآن، نعم أنا المخطئة، ولكن لا أعرف ماذا أفعل، لقد فعل لي كل ما أحتاج، دون أن ينتظر مني أي شكر، ولكن أنا لم أقدم له شيء، بل حاولت الإبتعاد، كنت أظن أنه سوف يستغل ما يعرفه عني ضدي، ولكن لم أفكر في الجانب الآخر، وهو بعد أن قام بكل هذا هل سيحاول استغلالي؟

كان يستطيع أن يتركني أواجه العالم بمفردي، ولكن لم يفعل، الآن هو يرحل، ولكن لن أتركه يرحل، سوف أذهب إليه، سأعتذر له عن كل ما بدر مني، وهو سوف يسامحني؛ لأنه يحبني، وأنا أحبه، سأذهب وراءه، لن أتركه بعد كل ما فعله معي، ومن أجلي، بعد أن جعلني أقع في غرام عيناه، لن أستسلم حتى ولو رفض.

ك/ ~بسنت محمود "هدوء الليل"

****

"وتستيقظ في الصباح وكأن لا شيء حدث معك ليلًا"

اســتيقظتَ وأنت على ما يرام، لم تنسَ أي شــيء حدث، ولكنك تحاول أن تنسى الأمر، كم النسيان أمرٌ صعب!، النسيان أصعب من أن تتذكر شيئًا جميلًا، الأشــياء الجميلة أحيانًا تُنســى، أما المؤلمة تظل محفورة بداخل ذاكرتك، تسير معك دائمًا، والمؤلم أنها لا تتركك وشأنك.

إليك /إليكِ : إن لم تستطع النسيان، تعود عليه عِش معه، فقضيتك أقوى وحلمك أجدر.

كـ سميه نايف

***

" مَن السبب"

كل ما نفعله هو إيذاء قلوبنا يا صديقي، لمَ فعلنا هذا بقلوبنا الصغيرة؟

كان خط أليس كذلك؟ كيف

تريد مني أن أشكو إليك و أنت سبب حزني! كنا في الماضي نشارك أحزاننا؛ لنجد علاج لها، لكن الآن نحن سبب هذا الحزن، أعلم أن الصمت ينهي العلاقة، لكن كنت أخشى أن أدمر صداقتنا إذا تكلمت، لكن في النهاية بصمتي دمرتها، لقد سألتي ذات مرة هل افتقدتك؟

هل تألمت علي ما وصلنا إليه؟

هل أردت ذلك يا أحمك

أن تصل علاقتنا إلى النهاية!

كل تلك الاسئلة لم استطع الإجابة عليها، هل تظن أنني لم أحاول من أجل أن تستمر علاقتنا؟

لقد حاولت أن أتجاوز الأمر بأن أخبر نفسي أنني بخير، لكن لم أكن بخير؛ لأنني كنت أشتاق إليك، و إلى حديثنا، وجدت الرحيل ليس لأنني أكرهك، أو لأنني لست متمسكًا بك يا صديقي، و لكن لأنني شخص سيء و أنت تستحق صديق أفضل مني، فكما قالت لي أمي أنا قاسي القلب؛ لذلك كنت أريد لك الأفضل؛ لأنني خائف أن أؤذيك بسبب غبائي، أنا فقط شخص بلا قلب.

ك رويدا الشهاوي

****

"إلى الأبد أصدقاء"

صديقتي إنه يوم مميز لنا، أليس كذلك؟

اليوم الذي طال انتظاره، ها أنتِ ترتدين الأبيض، وأنا بجوارك، صداقتنا التي دامت لسنوات عديدة، ذكريات كثيرة سعيدة، وحزينة، أشياء كثيرة أعتز بها، أنتِ صديقتي الأقرب إلى قلبي الصغير، كبرتي سريعًا؛ حتى أصبحتِ أجمل عروس ترتدي الأبيض، كنتِ دائمًا داعمًا لي في أصعب أوقات حياتي، هل تتذكرين حين كنت أتصل بكِ في منتصف الليل؛ حتي أبكي فقط ؟

أنتِ أول شخص يفرح لي من أعماق قلبه الصغير، تصبحين سعيدة بأي إنجاز صغير أحققه، تكونين أول شخص سعيد من أجلي، صديقتي حتي لو فرقتنا الأيام لن تتغير صداقتنا، ولو قليلًا، في النهاية أنا أعتز بكِ كثيرًا يا مترجمة مشاعري الصغيرة، أتمني لكِ السعادة دائما؛ فأنتِ لا تعرفين كيف أصبح سعيدة، ويتحسن يومي حين أسمع صوتك، أو حين أراكِ سعيدة يا صديقتي.

ك رويدا الشهاوي

***

"اعتدت الحزن فقط"

هل تعتقدين أني تجاوزت الأمر؟

أخبريني، كان صـــوتي من كثرة الصـــراخ لا يخرج حتى، كل مشـــاعر الحســـرة و الحزن التي كانت بداخلي خرجت مرة واحدة، دون أن أشـــعر حمقاء أنا لم أنسَ ذلك الجرح حتى بعد مرور أكثر من أربعة سـنوات علي ذلك الفراق الذي لم أجد مبرر له حتى الآن، ســـوى أنكِ لم تحبيني حتى و لو قليلًا،؛ لأنكِ إن أحببتني كنتِ على الأقل رحلتي بســـبب، لكنكِ رحلتي دون ســـبب، تركتني وحيدًا مع الآمي التي لن تنتهي، أنا فقط تأقلمت على الحزن، أنه سـيكون رفيقي طوال حياتي يا فراشـتي، تمنيت كثيرًا أن تكون لنا نهاية سعيدة، لكن كان للقدر رأي أخر، أم أن العيب كان فينا يا فراشتي؟

أريد فقط أن تعطيني سببًا حتى لو كان تافهًا، لتركلكِ لي في أصـعب أوقات حياتي، لقد خُذلت من قبل الجميع، لكن لم أعتقد انكِ ستكونين منهم أيضًا

لمَ كُتب علىَّ أن أُخذل في كل مرة أثق بها بأحد، أنا فقط أردت أن أعطي ثقتي لشخص واحد ولا يخذلها.

ك رويدا الشهاوي

***

"الأمان"

أنا الطفل التائه الذي لا يجد أمانًا، ووجده مع أبيه، أنا ذاك الطفل اليتيم الذي فقد أمانه مبكرًا، الذي كان يتمســـك بيدي أبيه، ويلهو، ويلعب هنا وهناك، ولا يدور بخاطره إلا أن يعود إلى بيته وأبوه يرَبتُ علي كتفيه وييخلد للنوم، من ثم يأتي يومٌ لم يكن في الحسبان،يومٌ يستيقظ ذلك التطفل الصــغير على صــرخات والدته، قد ذهب أبوه بلا عودة، ذهب لملاقاة ربه قد صمتت كل الأصوات، ولم يسمع إلا تلك الضربات التي ازدادت بمجرد ما سـمع ذلك الخبر، ليقع مغشـيًا عليه، ليسـتيقظ مجددًا، وقد بلغ من العمر عشـــرين عامًا، وهو عالق في ذلك الماضـــي، في تلك اللحظة التي كان يتمسك بيدا أبيه.

كاتبه /نهله حسني محمود

***

"ضجيج القلب"

لقد كان درسًـا كلفني قلبي بالكامل، ها أنا الآن لا أملك شـيئًا، فقط الندوبات التي لحقتني من فرط محبتي للآخرين، بينمـا أنـا لم أكُنْ أُكِنُّ لنفســـي ذرة حب، يـاليتني لم أحب أحدًا، يـاليتني أفرطتُ في محبتي، قلبي تحطم، ولا أجد من يضـمد الجروح التي بداخلي، أتألم، ولا أتكلم، ولا أبوح بكلمة، فقط الصـمت، لم يكن رغبتي، لكن عجزت الكلمات عن وصـف ما بادخلي، لم أحظى بيوم ســعادة، دائمًا حزن، وكان الســبب قلبي، ذاك البقعة الحمراء التي أودُّ أن أنتزعه؛ لما فعله بي

الكاتبه/ نـهله حسنـي" فراشه حائرة"

***

"ظلام حالك"

بداخلي شخص منطفئ تمامًا، بمظهر خارجي مبتسم، وعيناه كادت تفيض بالدمعات؛ من قسوة العالم، أتظاهر بقوة، وأنا منكسرٌ كسورًا لا تُشفى، إنه الألم في قلبي، أشبه بألم الصداع، لكنه في قلبي، مُفككٌ تمامًا، لا شيء به سليم، إنسان أطفأته ضغوطات الحياة، مبعثر هنا وهناك، ولا أعرف كيف ألملم شتات عقلي، وقلبي، مجبرٌ على العيش برغم انعدام الشغف، وانعدام السعي، كيف لإنسانٍ أن يعيش بذاته؟

لا أحد بجانبه، يواجه كل شيء فقط بذاته، إنسان تلتهمه الضغوطات أتمسك بضوء لربما يأخذني الى آخر هذا النفق الحالك، ربما أجد حياة أفضل، ربما أجد النجاء من كل هذا، أتابع السير هنا وهناك، وينعكس ظلي بما أخبيء من الداخل من آلام، وكسور، وبكاء، فالجدران لطالما رأتني أنهار من البكاء، لطالما أظهرت لي الجدران الشخص الذي أخفيه عن العالم، لا أحد كان وفيًّا لي مثل الجدران، لقد رأت مالا عينٌ رأت، احتملت كل ضجيج عقلي وقلبي ايضًا.

كاتبه/ نهله حسني" فراشه حائره"

***

"إلى متى سأظلُّ أنا والضِّيم أحباب"

من المؤلم أن أكون صامتًا، وكل شيء بداخلي يتكلم، لا أشعر بأي شيء مما هو حولي، ولا أسمع صوتًا غير صوت عقلي الذي أهلكني، أحاول جاهدةً الهروب منه، ولكنني أفشل بكل مرة، تفيض الدموع من مقلتاي كل يوم، وأسمع صوت انكسار قلبي، إنه قلبي الذي يحوي خراب العالم بداخله، فلماذا عليَّ أن أبقى بهذا الثبات بينما قدمي ترتعش؟

لقد تساوى بنظري كل شيء بلا استثناء، فقد تلاشى ذلك الأمل الذي كان يُنير حياتي، والأشياء من حولي، فأنا الآن أترقبُ انهيار حياتي دون أي محاولة لإنقاذها، فالأحمال ثقُلت على كتفاي، وأنا غير قادرة على البوح لأحد، أشعر بالاختناق في هذا القاع، لم أعد قادرة على مواجهة عقلي والحروب التي تحدث داخله!

فتلك الحروب باتت تقودني نحو الهاوية بالفعل، لقد اكتفيت من أوجاعي وصرخاتي التي لا يسمعها أحد سواي، أتسائل دومًا هل هذا قدري؟

أم أن الحزن لا يعرف طريقًا غير قلبي؟

كـ/ نيچار عماد

***

"يخسر الإنسان مرة، ويبقى خائفًا إلى الأبد"

عندما قرأت هذه العبارة على أحد مواقع التواصل الإجتماعي لم أعِ معناها، ولم أهتم كثيرًا حينها، لكنها اليوم شغلت تفكيري، وتذكرتُ فقداني لشخصي المفضل، وصدمتي بـحَبيبٍ لم يكن حبيبًا، وشعوري بالغربة وسط عائلتي، معاناتي وبكائي الذي لا يعلمه أحدٌ سواي، حينها فقط أدركتُ أنني خائفة!

عدتُ إلى نفس الدوامة والتفكير الذي لا ينتهي، لماذا لا يتغيَّر شيء؟

لماذا أظل في تلك الدوامة دومًا؟

لا أعرف، ولكنني ما زلتُ في وحدتي، وحيدة في غرفتي، لا يوجد غيري وأربعة جدران تحيط بي، لا أستطيع إيقاف هذه الحرب التي تحدث داخل عقلي، والنزيف الذي يحدث بقلبي، لقد يئستُ من عدم قدرتي على التعبير عن مشاعري، أحاول أن أهدأ، وألَّا أُفكر فيما مضى، ولكن بلا جدوى، كل محاولاتي تبوء بالفشل، فها أنا قد عدتُ وأنا محملةٌ بالخيبات مرةً أخرى.

كـ/ نيچار عماد

****

"أليس اللقاء رائعًا كعينيك"

بالله قد وقعت في تلك العينان البنيتان اللتان تشبهان قهوتي المُفضلة.

وأي جمالٍ بعد عيناكَ يُذكر يا عزيزي!

من أول لقاء لنا وقد حُفرت عيناكَ في قلبي، وقعت بها دون ندم أو تفكير للحظة واحدة، فأصبحتُ مغرمةً بكَ، حاولت كثيرًا ألَّا أُفكر بكَ ولا بعيناكَ ولكن كل محاولاتي كانت فاشلة، أظن أنكَ سرقت قلبي ولم تُعده إليَّ، فأنا لا أعرف شكلًا آخر للحب سوى أن أُحبَّك دائمًا في الغياب، وفي الوجود أن أطمئن لأنك هنا حتى وإن لم تكن بجانبي، حتى الآن لم أجِد مثلكَ، ولا أرى غيرك، حقًا أنا متيمة بكَ، ياليت بابي بالجميع يُؤصدُ ويظلُّ بابي بكَ موصولًا.

كـ/ نيچار عماد

***

"آن أوانُ أن أُخَلّد"

السلام ،والكثير من الحبِّ قارئي :

لا أدري كيف أصـــوغُ كلماتي ،ولا أدري كيف أربط بين حروفي المبعثرة ،ولا بماذا أربط ، ليســـت هناك فكرة واحدة تتجلى في رأســـي من خلال عينَي، بل هناك العديد من الأفكار المتطايرة في كل مكان، النابعة من كل مكان ،الصـــائرة ليس إلى مكان، والعجيب أن قلمي يتدفَّق بالحبر، ويربط الأحرف ويحاول صياغة الكلمات، وجمعها، وترتيبها على الأسطر ،فمهما أكُنْ أنا كاتبة ،أو هذا ما أراهُ، أو أســـعى جاهدةً لأكونَه، الورقة والقلم أو ربما الحبر الذي بداخلِه ، هو أغلى وأثمن ما ملكتُه ،وما سأملِكه في حياتي من بعد روحي، إذ أنه كيف كان لي أن أصل إلى اللحظة إذ لم أكن صديقةً للأحرُف والكلمات!

للأفكار والاقتباســات والمعاني ، إنها جميعًا أنا، أو بعضُ أشــباهي ،لكنِّي حقًا آســفة على الأغلال التي أقيدها بها ، لتبقى حبيســة الورق الذي أمامي ،ليس لها من معبَر آخر غير القلم ،أفكاري مُقيّدة بين دفَّتي دفترٍ أوراقُهُ قيد الإصفرار، أفكاري معبَرُها قلم رصاصٍ، لا حبر، أفكاري مطويّةٌ ومخبؤها

جيدًا بين عينَيّ وقلبي، أهذه قداسة؟

أهذا حبٌّ أتكلم عن سحره دوماً؟

أهذا شيءٌ يشبهني ؟

طالما سحرني عالمُ الأفكار والمعاني، لكنّه سحر فتاةً واقعها مُدمَّر ،مدمِّر ، لكن على الأقل هي تحاوِل بثّ أحرفها للنور رغم أنف ذاك الواقع، أهذا هو كلُّ ما تستطيعُ بذله لأجل الكلمات؟

أم أن هناك أكثر ممّا ينبغي عليها فعلُه ؟

حقًا إنَّ عليَّ أن أسارعَ في فكِّ قيودِ كلماتي لئلا تندثر ،لئلا تُغبرَ وتُنسى

آن الأوان لأنصفها، لأعطيها ما تستحقه من تقدير، هناك العالمُ بأسره ربما هو بانتظارها، ربما ستُغيِّر شيئًا كان يجب أن تلامسه ليتغيَّر، عليَّ أن أعيشَ رهنَ الكلمات، وأنذُر حياتي لها، عليَّ أن أخَلَّد وأعيش للأبد .

نادية نقاء

***

"رغم أنفِ المِحَن"

انظر، وانظر بقلبك، هناك أزهار وأمطار، وأرض فسيحةٌ، زاهية الخضرة ، رغم أنف البارود، هناك جمال زاهٍ، لم تهِن الأرض يومًا للاحتراق

مازالت تعطي بسخاء، تنبت، تعطي، تكرم كل من عليها وكل من مرَّ بها

يحيا فيها الغصن الأخضر، ويفنى البارود، انظر، وانظر بعين قلبك خرج الطفل سعيدًا إلى المرعى ذات صباح، يحمل بيده دفترًا وبالأخرى قلمًا تسابق رجلاه الرياح، رغمًا عن أنف حطام مدرسته، وهناك في المرعى حيث كان يقرأ، ويرعى الماشية دوى صوت انفجار، وسُلِبت قدما سعيدٍ في لحظة، سعيدٌ طفل، لكن اللغم هنا يتحدث ولا مجال للتفاوض، سُلبت القدمان لكنَّ الروحَ باقيةٌ، روح طفلنا لم تهزم، مازال يبتسم، وما زال يملك قلمه ودفتره، طفلٌ شُلَّت أقدامه، لكن لم تُشلْ عزيمته، انظر، وانظر بعين قلبك، هنا في أرضي حلَّ محل الطوب والإسمنت خيمةٌ وعريشٌ واهٍ أصبحت الحجارة موقدًا، وجذوع الشجر وحشائش الأرض التي تُجمع بشقِّ الأنفسِ صارت نارًا، يُلتمَسُ منها الدفئ والضوء ليلًا، أصبحت الرءوس هي ما تحمل آنية الماء الثقيلة من البئر وإلى الخيمة البعيدة، رءوس النساء والأطفال، لكنّ فاطمة وخديجة وأم سعيد رغم أنف النزوح، والحرب

والعذابات الدائمة، يرسلن أطفالهنَّ؛ ليلتمسوا العلم، ويتزودوا بوقود ينيرُ لهم الطريق؛ لبناء صرحِ المستقبل المتين، ينظرن أبعد من خيمة النزوح وعذاباتها، أبعد بكثير من لفحة الشمس الحارقة، هناك، نحو الأمل المختبئ وراء الأفق، فاطمة وخديجة وأم سعيد لديهنّ حلم، الآن انظر، وانظر بعين قلبك إلى نفسك، أمازلت تتذمر ؟

أين أنتَ من البارود والأشلاء المختلطةِ بالتراب الطاهر ؟

أين أنت من عذابات الحياة وتساقط الدم لا العرق؛ لأجل لقمة فُتات هي ألذ ما في الدنيا ؟

قُمْ، وافتح عيناك على جسدك المحاط بالنعم، شمِّر عن روحك واستفق، هناك حلم ينتظرك، هناك أمل يتجدد بك، بمقدورك إنجاز الكثير لأجل نفسك وكل المتعبين في الأرض.

نادية نقاء

***

"دربُ الشمس"

خُذ أنتَ سيفًا وسآخذ أنا قوسًا وسهمًا، وجنبًا إلى جنب فلنقف، ولنحارب بكل قوة، لن أُنهَكَ بسهولةٍ طالما أنا أراك تقاتلُ بجنون، آخر سهم لي سيكونُ في سبيل عينيك التي ورّطتاني حدَّ الترنُّح، بعد هذا القتال الدامي بيننا وبينَ الأيام، سيهطل المطر، وسيغسل ما بنا، سوف ننتعش ونعاوِدُ الركض يدًا بيد، في دربنا نحو الشمس، سنمرّ على بستان فتَّان، وستهديني طوقًا مُزهر، أعرف جيدًا أنه لن يذبل لآخر الزمان، وسأُكافئكَ بعناق له صوت، يخبرك أني غارقةٌ بك للقاع، لن أتوانى عن النظر المطول لعينيك حتى إذا شعرتُ أني أنهارُ من الخجل؛ لفرط التحديق لتلك العينين سأُغمِض وأتوه في دربنا نحو الشمس، سأكون مدينةً لذاك الطريق، وتلك الشجرة المخضرَّة ،فلقد نمتَ هناك، وحصلتُ أنا على فرصة لأتأمل ذاك الوجه الباعثة تقاسيمه على الأمان، لقد سرقتُ يومها منك قبلة، وغُصت بعالم آخر، هو أنت، في دربنا نحو الشمس لست أدري أكنتُ أمشي أم أنّ صوتك المخملي كان يحملني، كان قلبي يهتز بعنف كلما سمعت صوتك يخترق أذنيّ حاملًا اسمي، لست أدري لِمَ أحببتك بهذا العنف

فلقد كنتَ ماضٍ وصرت حاضرًا ومستقبل، كل ذلك في دربنا نحو الشمس ذاك الدرب أصـــبح أكثر دفئًا بقربك، كنت تتغنَّى بي طوال ذلك الدرب وكنتُ أتشبَّث بذراعك كطفلةٍ تخاف التيه، مصدر هذا الأمل وهذه القوة هو أنت، خبئني بصـدرك، واشـدد عليَّ بيديك، فأنا أهوى العيش فيك، في ذاك الدرب نحو الشـــمس، ســـأحبك مليون حب أبدي، بمليون طريقة، بمليون درب أخضر مشيناه وجمعنا في المسير ،فالحرب لن تمنعنا الحُب.

نادية نقاء

***

"حزن محتوم"

بحزن محتوم، وأطياف ذكريات منتهية، أصـداء أصـوات تنفجر في مدينة قلبها، لتيصـــاعد دخان شـــغفه، ويُخَلِّف رماد البؤس، ويترك ماتبقى من مخلفـات الانفجـار، واقفـة على حـافـة الانهيـار، تُنـاظر تهـاوي أجنحتهـا أحلامهـا على جدران الأحزان، جفون هادئـة تكتفي بـالرمش لتغلق عينيهـا بألم، تنهيدة وجع تتبعها دموع، تتسـاقط بأنين كاتب، لربما أرهقها التصـنع بالسعادة، هاهي ترمي ذاك القناع، وتجلس على كرسـي الضـياع، ولتمسك قلمها بأناملها

التي تتقرح جروح، لتهطـل زخـات حروفهـا المؤلمـة، على دفتر الحيـاة ولتنسـج من حزنها فنًا يتصـدر في ممرات الحياة، ليأخذ منه كل مار عبرة يتوخى حذره منها.

نــدوة الجياحي

"جنون كاتبة"

في الوقت الذي تعكرت بها أجواء حياتها، لتتلاشى وكأن شيء لم يكن كان الدفتر يلوح لها لتحركه رياح الأبجدية، والقلم يتدحرج على طاولة البلاغة فتصادر أناملها؛ لمسك القلم برقة كاتبة، ولتبدأ تكتب على الدفتر بحنان

كحنان أم على طفلها، لترمي شـــعور الحزن في الحفرة الملئية بالوحل ولتجعل جنون كتابتها يتوهج، ليصرخ دفترها في هذيان: ألا ترحميني فقد أصابتني الركاكة لجمال حروفكِ الفذة، ومازال شغف الكتابة يتناول دفترها وقلمها من جنون كاتبة.

نــدوة الجياحي

***

"رحمة قلبي"

هي سندي عندما أميل، وكتفي حين تذبل نفسي، وحضن يسافر بي حيث السلام الأزلي، و أكسجيني عندما أختنق، هي من أخذتني من حفرة الخذلان إلى أمانها، هي من احتوتني حين تركني الجميع، أنا لا أحبها فقط أنا غرقت في حبها، فلتعلموا أنني أحببتُها بما لايستوعبه أحد،أحببتُها للحد الذي تيقنت أنَّ الله وحدهُ أعلم بكُل مافي صدري لها، رحمة قلبي، يعجز قلمي عن كتابة شيء عنكِ، فحاشا لقلمي الضعيف والصغير أن يصف عظيمة وملكة تربعت على عرش قلبي، أحبكِ وكفى

"نـدوة الجياحي"

***

"وما أدراك ما بالقلب"

المعلومة الوحيدة التي يتفق عليها الجميع بشأن القمر، أنه يوجد في السماء ولكن حدثت معجزة ما!

ورأيت قمرًا في الأرض، فكانت حياتي مُظلمة وجاء هذا القمر أضـــاء حياتي مثل السـراج المتوهج، قلبي يكاد أن يفقد البصـيرة من شـدة توهجه ولا عِتاب على القمر إن أضاء حياة الأخريات أيضًا، فهذه طبيعته الجذابة ولكن مـاذا أفعـل أنـا عنـدمـا تُوقـد نيران الغيرة والخوف عليـه في قلبي المسكين ؟

ماذا أفعل ؟

فأنا أعرف معلومة عن القمر، أن له وجهان أحدهما مضـــيء، والآخر مُظلم، وهذا هو الحل لتبريد قلبي، وهو أن يكون الوجه المضـيءمن قمري الصغير موجهًا لي، والآخر المظلم لهولاء الأخريات.

أسماء حسون

***

"أرض الزيتون"فلسطين"

كنت في جلسة مع أهلى رغم صغر عمري، كانت تدور الأحداث بينهم ولم أفهم شيء فى هذا الحوار، كانوا يتكلمون بحرقة وتعصب، ومازلت لم أفهم الحديث الإ عندما قام جدى وقال: أرض الزيتون حرة وستظل حرة

فسألت أمى: ما معني أرض الزيتون؟ ، فأجابتني أنها أرض العزة والكرم يوجد بها المسجد الأقصى، أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، بها أم ترى أبناها أشلاء، وبيتها تراب، ونفسها غريبة بين شوارع أرضهم وزوجها مفقود، وفرحتنا مسلوبة

وعندما ترى هذه الأم، ترى "فلسطين" عروسة عربية، يطمع بها الكثير من اليهود، ولكن لا تخضع لهم رغم جروحها، ولكن يأتى عليها يوم ونهتف بأصواتنا عاليًا:" حرة، ومازلتِ حرة"، فهى قوية مثل أولادها ونسائها، وشيوخها، وأطفالها، أرض الزيتون ستظل حرة.

فرحة سعد عبد المنعم

"فتاة المستقبل "

****

"خداع ضوء"

هذا لس ضـوء، وهذه لسـت شـمعة، بل خدعة، رؤيتك للأشـخاص الذين حولك وتعتبرهم نورًا لك ولطريقك، وعندما رأيت هذا النور خدعتك أعينك، فقلت هذا النور يضيء لي في الظلام من بعيد عندما شاهدته، ولكن عندما أقتربت منه علمت بحقيقه، هذا الضـوء هكذا الجميع، يبدو من البعيد أناسٌ لطافٌ، لا يحملون لك حقدًا، ولا حسـدًا، ولكن من القريب تتغير كل الأشـياء، لا تفهم ولا تعبر ولا تراه شـيئًا من بعيد وتصـفه، لكل حكاية خدعة، ولكل حديث ترنيم.

ك/فرحة سعد عبد المنعم

فتاة المستقبل

***

"الخداع"

أحببت فتاة، كنت أهيم بها وأذهب خلفها كالمغيب كانت مستحوذةً على عقلي، وقلبي، وكل شيء، وتفهمت أن الحب الحقيقي ليس فقط رومانسية وشمعة على العشاء، وتمشية على الشاطئ، بل الحب الحقيقي هو الثقة والاهتمام والتضحية، كنت متيم بعشقها، ولكن كنت أرى وجهها الملائكي لم أظن أنها كانت بهذا الجحود، قدمت لها كل الحب، وهي قدمت لي وجع وإهانة، نسيت أن مرآة الحب عمياء، وها أنا مقيد بين ذكرياتها، لا أستطيع الخروج، قرأت في أحد الأيام مقوله لويليام شكسبير تقول:"يخطئ القلب لحظة، فيعاقبه العقل سنين"، وها أنا الآن فهمت هذه المقولة جيدًا، وها أنا لم يعد لدي ثقة في أحد، لست مستعد لمواجهة أي شخص، وأعلم أن هذا ابتلاء من الله، وهو يرى مدى صبري، فيا الله انزع حبها من قلبي.

جنى زكريا

***

"الوحدة"

ها أنا عدت وحيدًا، كما كنت، ابتعد عني كل المقربين، أهلي،أصدقائي، كل من حولي ابتعد عني، لم يظل غيري، أنا فقط، فلا يوجد أحد، لا أحد يشعر بما أشعر به، رجعت إلى نقطة الصفر مره أخرى، ولكن شعور أني وحيدة أجمل بكثير من شـــعور أني عبءٌ على أحد، أبكي يوميًا على من أحبهم أتذكرهم دائمًا، ولكن لا أعلم إن كانوا يفكرون بي أم لا، أصبحت بعيدة عن اهلي بســـبب التفرقة التي تحدث بيني أنا وأخواتي، لا يعلمون أنني أريد الاهتمام والحب فقط، لم يرحم أحد طفولتي التي حوَّلوها، لا أعلم من هي واحدة أصـــبحت متفهمة لمن حولها، واحدة حملت المســـؤلية في طفولتها بسبب عدم الاهتمام، كانت لا تعلم أنها وسط عالم متوحش لا يرحم، يوجد فيه الكثير والكثير من الخداع، والحزن، وأعلم أن بعد كل هذا سأظل وحيدة كما أنا، فأني تعودت على الوحدة، وسأظل الفتاة الوحيدة التي لا أحد يحبها.

جنى زكريا

***

"كنت رهان"

هل ستعود لي إن اخبرتك أنني مت شوقًا إليك؟

هل تشتاق إليَّ كما أنا أشتاق إليك؟

هل بإمكاننا الرجوع مثل الماضي؟

الإجابة: لا، هل تعلم لماذا ؟

لأنك كذبت عليَّ، أعطيتك كل شـــيء جميل، من حنان وحب واهتمام وكل شـــــيء، وأنت فقط تمثل عليَّ، كنتُ رهان، كنت لعبة بين يديك، وتقول تحبني!

أنت لم تكن تحبني، كان كل شـــيء بك مزيف، حبك لي، اهتمامك بي، كل شـيء مزيف، ولكن أنا أحببتك بكل صـدق، اشـتقت لك، قلبي يريد الرجوع وعقلي لا يريد، لا أعلم لمن أستمع قلبي أم عقلي؟!

أريد أن أكرهك، ولكن قلبي اللعين يريدك، فيا الله أرح قلبي وعقلي

وأخيرًا هل ستعود لي إن أخبرتك أنني مت شوقًا إليك؟

جنى زكريا

***

"شعور يُلازمُني"

لم أشـــعر بالحب والأمان حتى الآن، لا بين عائلتي ولا أصـــدقائي ولا أحبائي، شعرتُ بأنني في المكان الخطأ بينهم، وأرى أنني أستحقُ أفضل من هذا، لكن مِنْ مَن؟

من عائلتي التي تُرهق تفكيري وعقلي، يقتلونني بِتصـــرفاتِهم وكأنهم لم يفعلون شيء، حتى أصدقائي، أشعرُ بالوحدة بينهم، وكأن وجودهم يحاوطه حاجزٌ يمنعني من الاختلاط بهم، أرغب فقط في أن أرِيح عقلي من الجهد وقلبي من الكتمان.

لآية محمد رفاعي.

***

"مُنذُ رحيلك قلبي لم يرتح"

وكيف لِقلبي أن يطمئنَ وأنتَ بعيد؟!

أراكَ بِقلبي، وأشعرُ بكَ، وأنتَ سعيد بِرحيلي، تعلو نبضاتُ قلب، وهي تتسارع في إختيار البقاء والرحيل، أصبحتُ مشتتة بين إشتياقي لكَ وإشتياقي للذكريات، نعم أنا من رحلت عنكَ، لكنك لم تتمسك بي، أو تتظاهر بالحزن على رحيلي، كنت أظنُ أنك تحبني كما أحبك، لكن أخطأتُ في ظني، لَمْ أحزن على فراقك بل على حبي وإهتمامي الذي رحل، أحزنُ على قلبي الذي رحل معكَ، لم ترحل وحدك فقط بل رحلت روحي معك وصرتُ جسدًا بلا روح، فعُد لي وأعد روحي معك، مازلتُ أحبك.

لِآية محمد رفاعي

***

"أنتَ لي"

أنا التي لها الحق فيكَ، وفي قَلبِكَ وحُبِكَ، أنا التي تستحق أن تكون لها ولقلبِها وأفكارها، كيف لكَ أن تكون لغيري!أنا من فَضلتكَ عن الجميعوأخترتك من بين البشرِ؛ لتكون في قلبها، ألاأستحقُ قلبك!

حِينما تقضي وقتُكَ معها، أنا هنا تشتعلُ نيرانُ قلبي، كيف لها أن تكون في مكاني؟ألم أكن كافية! لقد فعلتُ ما بِوسعي؛ لكي أكون مثالية لك، لم يكفي ذلك! ألم ترى كيف أُحبك؟ ماذا عن شعورك عِندما خذلتني؟ ماذا عن قلبي حِينما خُذِل؟ لا تشعر أنت بِما يحدث لي ولقلبي كل يوم، العجيب أنني حتى الآن أقع في حبك من جديد، لا قلبي ملَّ، ولا عقلي صمت عن التفكير فيكَ كيف للحب أن يجعلني هكذا؟ أتعجب لنفسي كثيرًا، هل هذه أنا قبل أن أعرِفُكَ؟

كيف غيرتني عيناك الساحرتان؟ أتغزلُ فيك بِكلماتي التي تُقرأ وتُفهم دون ذِكر اسمك، يكفي أني عند قرأتها أتذكرُكَ، أنت تستحقُ حبي، وأنا أستحقك.

لِآية محمد رفاعي

***

"الفراق"

برِح المكان، وأخذ معه كل ما هو جميلٌ من الذكريات، وعن فؤادي كَمِد وتأجِّج به الألم؛ لأنه مشتاق؛ وكيف لروحين تجمعا على الحب وتعاهدوا بالبقاء أن يفترقا!

وإذ بالنيران تشتعل بفؤادي، وسريٌّ أنا بمكاني، ولا امرؤ يلاحظ ما بي

وما تحمله النفس من آلامٍ وأحزانٍ، وللحين أُلْمِلُ جروحًا بقِيت لسنوات، ومكبّلٌ أنا بسلسلةِ الذكريات التي لا تفارقني بكل زمانٍ ومكان.

ك / ألاء خالد ضي القمر

***

"أحلامٌ تراودني"

فكرة دافئة لو أن أجد من يهتم بشـــأني، وأن يحاول فهم ما يدور بذهني إن نطق ثغري مهمهمًـا بكلامٍ غير مفهوم، وأن يحزن لأجلي إن أنـاخ علىّ البؤس بكلكلهِ، ويعدني من آنٍ لآخر أنه ســيبقى بجواري، وربما إن حدّثته عن أحزاني فقط ليقوم بمكـامعتي، لا لإلقـاءِ النصـــائح عليّ، وإن كـان الصـمت سـلاحي، وأثر سـبيل عند ارتدائي لمسـوحِ الحزنِ؛ فعليك كحبيب أو كصـديق ألا تربط صـمتي بكم الحب والمشـاعر بيننا، فلكل امرئٍ نهجٌ فى سرد المواقف، تختلف من شخصٍ لآخر، يبدوا أنه حلمٌ جميل إن وجدناه أخفي آثار العتمة والظلام بأفئدتنا، كالغيث إن حلَّ بأرضٍ جافة.

ك / ألاء خالد ضي القمر

***

"لوعةُ الحب"

أُقاتل لأجلها، وبالحقيقة هي من تقتلني في كلِ مرة أُحاول الاقتراب لكي تعفوا عن ما بَدَى مني، فإنني أتذكر غيرَ مرةٍ تشاجرنا، لكننا كنا لا نسمح لأي شيء أن يمس علاقتنا، فالآن انظري لفؤادي فيملؤه الحنين اتجاه كل شيءٍ جميل، تاركةً أنتِ به ألمًا لا يزول فكم طال الغياب، ومضى الكثير من الشهورِ و السنواتِ أنتظرك على أملِ أن تعودي في يومٍ من الأيام.

ك / ألاء خالد ضي القمر

***

"فلا مُؤْنِسٌ إلَّا شهيقٌ وزَفرةٌ"

ولا مُسعِدٌ إلا دموعٌ وأجفانُ

نحنُ البشـر نميلُ جميعًا إلى أن نكونَ أشـخاصًـا اجتماعيين، ولكن في كل مرةٍ يحدثُ شيء غريب، لا أستطيع أن أحدد من الذي ابتعد؟

وكيف؟! ولِماذا؟! في كُل مرةٍ أبقى وحيدةً، أغدو إلى غرفتي بعد كل هذا، أحتضـن وسـادتي، أضـع رأسـي بين يداي، أفكر في كل شـيءٍ مضـى، أتصـفح الصـور، المحادثات، ثم أنفجر في البكاء الذي أصبح لا يفارقني بعد كل موقفٍ من مواقف خذلانى، ثُم أجد نفسي وحيدة، لا يوجد بغرفتي سوى أغراضي المتناثرة هنا وهناك، وأصوات أنفاسي المتسارعة وكأنني للتو قد أجتزتُ سـباقًا طويلًا، يكاد فؤادي يخترق أضـلعي أستطيع أن أسمع صوت دقات قلبى بكل وضوح، فأنا أبدو كقطعة فحمٍ انتهت للتو من الإحتراق، سـوداءٌ، باهتةٌ من الخارج، ولكنها تحترق من الداخل، لم أشعر بأحد، فقط شعرتُ بدموعي التى تنتظر الفرصة المناسبة لتنهال علي وجنتاي، لم يلاحظ أحد هذه السـحابة السـوداء التي لم تجد لها موطنًا إلا عيناي، بعد كل هذا البكاء لا أفعل شـيء سوى أن أجذب إلي سـجادتى وأصـلي إلى ربي فهذا كفيل بطمأنة فؤادي، ولكن! ما هو الذنبُ الذي ارتكبته أنا؟! ما هو ذنبي في أن فؤادي يتعلق سـريعًا؟! ولكنني أنتظر، وسـأظل أنتظر عوض ربي في كل هذه الأشـياء التي مررتُ بها.

للكاتبة/نورا السيد _ميرال

"قمري الصغير"

المعلومة الوحيدة التي يتفق عليها الجميع بشأن القمر، أنه يوجد في السماء ولكن حدثت معجزة ما!

ورأيت قمرًا في الأرض، فكانت حياتي مُظلمة وجاء هذا القمر، أضاء حياتي مثل السراج المتوهج ،قلبي يكاد يفقد البصيرة من شدة توهجه، ولا عِتاب على القمر إن أضاء حياة الأخريات أيضًا؛ فهذه طبيعته الجذابة ولكن ماذا أفعل أنا عندما تُوقد نيران الغيرة والخوف عليه في قلبي المسكين؟

ماذا أفعل ؟

فأنا أعرف معلومة عن القمر أن له وجهان، أحدهما مضيء والأخر مُظلم وهذا هو الحل لتبريد قلبي، وهو أن يكون الوجه المضيء من قمري الصغير موجهًا لي، والآخر المظلم لهولاء الأخريات.

أسماء حسون

***